إجرام الإناث كنتاج لعدم التوازن الإشباعي داخل الأسرة

أ- رابح أشرف رضاونية
قسم علم الاجتماع
جامعة 20 أوت1955 سكيكدة -

تمهيد:

يركز الباحثون في علم الإجرام وعلم اجتماع الانحراف والجريمة على أهمية دراسة العلاقة بين سلبية الفعل الأسري وتنامي ظاهرة إجرام الإناث انطلاقا من محاولة معرفة وتشخيص البنية الأسرية مع إعطاء أهمية كبيرة لدور الآباء، وحسب الاتجاهات النظرية التي تعالج ظاهرة إجرام الإناث فإن هناك تحذيرا من الدور السلبي للأسرة، ويظهر ذلك من خلال مقارنة الخطورة والسلوك الإجرامي في الأسر التي لا يكون فيها الآباء حاضرين في تشكيل نمط الحياة السوية للإناث وهذا ما بينه Wilkinson سنة 1980 و Canter سنة 1982 ثم Kierkus سنة 1997 حيث تم تأكيد أن الإناث اللواتي ينتمين إلى الأسر المتفككة يقبلن على ارتكاب الجرائم بمعدلات عالية وخطرة (وكلها جرائم عنيفة وليست لطيفة)، وهذا نتيجة انحراف الأسرة عن وظائفها وأدوارها التي تهدف في أساسها إلى الجتمعة (التنشئة الأسرية والتربوية والاجتماعية) بالإضافة إلى أدوارها الإشباعية المستمرة لحاجيات الإناث المتزايدة والمتميزة لأن الأسرة هي الوسط الذي لابديل عنه لتحقيق معدلات عالية من الإشباع البيولوجي والسيكولوجي والتربوي والاجتماعي... الخ.

ولا يتوقف دور الأسرة على تحقيق الإشباع لحاجيات الإناث فقط بل لا بد من بلوغ عتبة التوازن الإشباعي لما لذلك من تأثير إيجابي على بناء شخصية الأنثى السوية، أما الشخصية المرضية فهي شخصية الأنثى المجرمة (الأنثى السيكوباتية).

أولا: أسرتان وأنثيان:

1-الأسرة السوية ضد إجرام إناثها:

إن الأسرة السوية هي الأسرة التي تحرص على تحقيق التكيف والانسجام المستمرين للأنثى انطلاقا من توفير الأكل والشرب واللباس وإعطائها فرصة لممارسة الرياضة والقراءة والتعليم بالإضافة إلى التمييز بين حاجات الإناث عن الذكور مع الإحاطة بكل حاجياتها داخل وخارج البيت مع التأكيد والحرص على العلاقات الأسرية وقنوات الاتصال المجدية مع كل أفراد الأسرة (الآباء، الإخوة، الأخوات، الأقارب) لما لذلك من إيجابية في تنمية الانفعالات العاطفية والتقدير والاحترام والإحساس بالقيمة والمكانة داخل الأسرة وخارجها مع التركيز أيضا على الإرشاد والتوجيه الصحيحين والمتابعة والتأطير والتحسيس بالمسؤولية.

فالتربية والصحة والخدمات الاجتماعية وتلبية الحاجات المختلفة للبنات داخل الأسرة وتوفير العطف والحنان وإعطائهن قيمة هو الذي يحقق التوازن عندهن، ولضمان مستقبل السلوك السوي للأنثى داخل الأسرة وخارجها لابد من القدرة على التنبؤ بذلك من خلال قياس مؤشرات التغير السلوكي والمزاجي ومراقبته بطرق مباشرة وغير مباشرة، فالتوازن يتحقق مهما يكن الواقع المعيش إذا ما كانت هناك إرادة

حقيقية لعلاج ما يترتب على تلك الظروف التي تستدعي البحث عن حلول، أي بمعنى التشخيص الذي يتوقف على مقدرة التعامل مع العوامل السلبية التي بإمكانها أن تؤدي الى العنف أو العدوان أو أي نوع من السلوك الإجرامي للإناث[1]... كما أن الأنثى من خلال اتصالها بالنساء المجرمات قد يولد فيها القابلية للإجرام سواء بمفردها أم بمعية أفراد الوسط الحديث الذي صارت تنتمي إليه[2].

ومع جعل الأنثى تحس بمكانتها وقيمتها ووزنها في الأسرة والمجتمع تصبح تفكر باستمرار في الكيفيات والوسائل التي تجعلها أنثى ذكية متعلمة اجتماعية متكيفة على قدر عال من التفهم والمعاملة الحسنة والقدرة على التجنب والتحاشي لعوامل السلوك الإجرامي، تتحمل الصدمات وتكون ردود أفعالها إيجابية متهيئة نفسيا بعيدة النظر متطلعة تبحث عن مستقبل أفضل تكون فيه متفوقة تريد المساهمة في بناء المجتمع وتغييره إيجابيا مشاركة في إصلاحه وتنميته تبحث عن مكانتها ودورها في المجتمع باستمرار لأنها تعلمت في أسرتها أنها مهمة ونافعة في مجتمعها فهي تعالج مشكلات المجتمع النفسية والاجتماعية... الخ، وبالتالي فهي ترفض أن تكون أنثى مجرمة.

ولذلك فإن الأسرة التي توفر مجالا واسعا للإشباع بطريقة مقبولة اجتماعيا ومتبصرة لحاجيات الإناث المتميزة تعد أساس التنشئة السليمة المبنية على العلم والمعرفة والتفهم كالأسرة التي تعلم أن الأنثى أثناء فترة الحيض أو الحمل تكون في أشد الحاجة إلى الحنان والحب والعطف والرفق والتفهم والتقدير والاهتمام والعناية الخاصة، أي إن هذه الحالة تتطلب نوعا من الإشباع الخاص الذي يرتبط أكثر بالجوانب النفسية والبيولوجية... ولكن البحث في الواقع يؤكد على عوامل كثيرة ومختلفة وبالأخص عدم تجاهل الحاجيات النفسية للمرأة[3]، وكذلك الأسرة التي تتفهم احتياجات الأنثى واختياراتها وتقدير مراحل الحياة التي تمر بها وما تتطلبه كل مرحلة من مراحل الإشباع الذي لا يرقى مكانه أي نوع آخر من الإشباعات الأخرى لأنه لا يمكن إحلال أو تعويض نوع من الإشباع بنوع آخر.

فالأسرة في مثل هذه الحالة تتفهم مثلا خطورة رفض زواج الأنثى التي بلغت سن الزواج بالشخص الذي تحبه وجاء لطلبها من أهلها بطريقة تحفظ شخصيتها وكرامتها وكرامة أسرتها وخاصة إذا كان هذا الزوج ممن يقدر المسؤولية الأسرية ودورها ووظيفتها (الوظيفة التربوية والإشباعية... الخ).

وبالتالي، فإن الأسرة السوية هي التي تستطيع أن تتنبأ بمستقبل سلوك إناثها وذلك ممن يمكن الاعتماد عليها لتقييم نتائج الجهد الذي بذلته أثناء مراحل التنشئة الأسرية خلال مؤشرات، وهي جد أساسية لأنها تشكل مدخلات إيجابية مهمة لفهم الجوانب الصحية والسيكولوجية للذكور والإناث داخل الأسرة تتمثل في الصحة، الهوية، الجانب التربوي، الأسرة والعلاقات الاجتماعية، التمثيل الاجتماعي، تنمية الجوانب العاطفية والسلوكية، والاعتناء بالمهارات

(1) tom Villington. Working with childen. Sage publication: London. 2006. p46

(2) katrine Williams. Criminology. oxford University press: London. 2004. p105.

(3) محمد نبيل السملوطي. الاسلام وقضايا علم النفس الحديث. ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر. 1986. ص 122-123

الذاتية[1]، وهي القادرة على تحقيق التوازن الإشباعي للأنثى من خلال السهر على إشباع حاجياتها باستمرار حتى لا تفكر في البحث عن بيئة بديلة للإشباع، وبذلك لا يمكن للأنثى التي نجحت أسرتها في هندسة سلوكها السوي القائم على تحقيق الإشباع أن تختار طريق الإجرام، وبالتالي لا يقبلن بصفة عامة على الجريمة مهما اشتد فقرهن، ولقد أكدت الدراسات والإحصاءات أنه توجد أقلية من الإناث المنحرفات ميسورات الحال داخل السجن إلى جانب الإناث الفقيرات، يعني هذا أنه إلى جانب عامل الفقر توجد عوامل أخرى لها تأثيرها تنتهي بالدفع بالأنثى الفقيرة إلى ارتكاب الجريمة[2]، مع العلم أن هندسة سلوك الأنثى المستقبلي (الأنثى غير المجرمة) لابد أن تنهض على مجموعة من المحددات تكون كالتالي:

1-تلقين مبادئ السلوك الاجتماعي

2-تعلم القبول والرفض

3-متى يكون الاتصال ومتى يكون التخلي أو الانفصال

4-القدرة على التمييز من عدمه

5-التفريق بين الضار والنافع

6-الاستمرارية (التوازن) مقابل التوقف أو الهروب

7-المخالطة والتفاعل والتكيف مقابل الانعزال

8-الأمل والتفاعل مقابل الضعف والفشل والاستسلام

9-الإحساس بالأمن مقابل اللاأمن

10-المشاركة مقابل التفرج والسلبية أو الحياد

11-أن للحياة معنى وقيمة وأهمية

2-الأسرة غير السوية والأنثى المجرمة:

إن الأسرة غير السوية تتضح معالمها من بداية مرحلة اختيار الزوج، فإذا كان الاختيار خاطئا يكون مسار الأسرة حتميا منحرفا، فهذا النوع من الأسر يقوم على تناقص الدور حيث تعجز فيه عن حل المشاكل ولو كانت بسيطة، وتكمن خطورة الانحراف وتناقض الدور في أن الأنثى داخل هذه الأسرة غير السوية تعلم أن أفعالها مصدرها الاضطراب والوسوسة، ورغم ذلك لا تستطيع الانفكاك منها وقد يدفعها ذلك في بعض الحالات إلى الإجرام أو الانتحار[3]، كما نلاحظ أن الأنثى تكتشف سلبية سلوك آبائها بمفردها من خلال التعلم وذلك كأن ترى أن الأب يدخن ويكذب ويضرب الأم ويسبها ويشتمها ويعود إلى البيت متأخرا مدمنا مخمورا غير آبه بحاجات أبنائه.

ويطالب الأبناء في المقابل بعدم فعل ذلك وهذا ما يجعل الأنثى داخل الأسرة غير قادرة على التكيف والشعور بالراحة النفسية والأمان لأنها تفتقد إلى الحب والمحبة والحنان والعطف والشفقة بالإضافة إلى عدم وجود مجال واسع للمعاملة الحسنة والتقدير مما ينعكس سلبيا على شخصيتها فتصبح عاجزة عن تنمية ذاتها لأنها تفتقد التقدير والثقة بالنفس التي لها

---

(1) Mark lymbery, Sandra Buther. Social work ideal and practice relatives, Palgrave mac millan: London. 2004. p183.

(2) نظير فرج منا. الموجز في علم الإجرام والعقاب. بن عكنون: الجزائر. 1993. ص ص 136-137

(3) دردوس مكي. الموجز في عم الاجرام. المطبعة الجهوية بقسنطينة (ديوان المطبوعات الجامعية)، ص 175-176

علاقة وطيدة بتنمية التصورات الصحيحة حول ذاتها ومستقبلها.

وهذا ما يؤدي إلى عدم التوازن السيكولوجي الذي ينتج عنه حالة من الخوف والانطواء الذي قد ينتهي إلى حالة اكتئابية شديدة تؤدي ببعض الإناث إلى الانتحار أو شرب المحاليل الكيماوية أو تعاطي جرعات عالية من الأدوية أو السموم... الخ.

فالأسرة عندما تعجز عن توفير مجال واسع للإشباع أو تحقيق إشباع في غير محله يعنى أنها غير مدركة لحاجيات الإناث ومستلزمات الإشباع وتطورها بتطور مراحل عمرهن، فضعف الإمكانات وعدم البحث عن تنميتها واللامبالاة ونقص التضحية وعدم تقدير المسؤولية وإدراك الغاية والأهداف التي أنشئت من أجلها الأسرة تؤدي إلى ضعف التأطير الأسرى للإناث وضعف حمايتهن والسهر على مطالبهن، إذا كيف نبحث عن أنثى سوية داخل أسرة الآباء فيها غير أسوياء أو مجرمون؟

مع العلم أن هناك مسؤولية أسرية مباشرة عن بناء سلوك المرأة الإيجابي أو السلبي وبالتالي فإن هذا الموقع لن يكون أكثر من الموقع الحقيقي الذي أنشأته الأسرة للبنت التي ولدت داخلها أو المرأة التي تم قبولها عضوا جديدا داخل هذا الوسط الاجتماعي الجديد الذي ستبدأ فيه أشكال جديدة للصراع قد تنتهي بتفوق الأقوى تأثيرا[1]، لكن كيف يمكن للباحث تصور أو تشخيص بعض الحالات التي تتخلى فيها الأسرة عن مسؤوليتها كليا فتمنع الأنثى حتى من تناول ما تحتاجه من طعام لمدة تزيد عن الشهرين مما يجعلها بطريقة سرية تشرب من الحليب الذي يشرب منه الطفل الصغير، وكيف يكون الأمر بالنسبة إلى الأم المرضعة التي تسجن مع ابنتها أو ابنها في غرفة ضيقة مظلمة... وكيف بالنسبة إلى الأب الذي يطرد ابنته من المنزل ويدفع بها إلى الرذيلة... الخ.

إن الأسر التي تعجز عن تحقيق أهداف بناتها على النطاق الذي كن يحلمن به أو يتمنينه بسبب التفكك أو الطلاق أو عدم توفير العناية الكاملة لهن والقدرة على تقييم سلوكهن وتوجيههن بسبب أو آخر، هن أكثر عرضة لأن يخالفن القانون ويصبحن منحرفات أو مجرمات، لأنهن لم يستفدن في حياتهن من دور الرقابة والحماية من الوقوع في السلوك الإجرامي، وبالتالي صار صعبا على هذه الاسر أن تتمكن من بناء شخصية بناتها بالكيفية التي يتمكن من خلالها أن يصبح لهن رقابة داخلية يمكن على أساسها دراسة وموازنة ومعرفة كيفية تفادي الوقوع في الجرائم أو الوقوع كضحايا إجرام، وبالتالي تجاوز مسار السلوك السوي المقبول اجتماعيا، ناهيك عن الإناث اللواتي ينحدرن من أسر مجرمة أو كونها سبق أن ارتكب واحد أو أكثر من أفرادها أو آبائها جرائم وأصبح السلوك الإجرامي فعلا طبيعيا معتادا عند هذه الأسر، وقد يكون ربما عاملا من عوامل الارتزاق بالنسبة إليهم، فإن هذه الأسر هي عبارة عن مدراس أو مراكز للتدريب الإجرامي وبالتالي فالأطفال والإناث يتخرجون بمهارات وخبرات وتقنيات مختلفة من خلالها يتفنون في ارتكاب الجريمة فتصبح الإناث ربما مجرمات في سن مبكرة جدا ويصبح لهن استعداد كبير للانضمام إلى عصابات إجرامية[2].

---

[1] John Munie. Youth and crime, A critical introduction, Sage publication: London. 2006. p25.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان. الجريمة (دراسة في علم الاجتماع الجنائي). 1990. ص228-232

وفي مصادر إحصائية كثيرة تشير البيانات إلى أن نسبة كبيرة من الجرائم يرتكبها الإناث اللواتي تتراوح أعمارهن بين (10-11) عاما، ونفس الشيء بالنسبة إلى ألمانيا وإيطاليا حيث أثبتت الدراسات أن من هن في سن (12-15) فجريمتهن التشرد، وأن من هن في سن (14) فجريمتهن التسول، وأن من هن في سن 16 إلى أقل من 20 سنة فهن يرتكبن جرائم هتك العرض[1].

إن الأسرة التي تفشل في احتواء الأنثى وتعليمها وكيفية جعلها قادرة على التكيف ومواجهة المشكلات والتحاشي أو تجنب عوامل وأسباب الوقوع في الإجرام يؤدي بها إلى التفكير في الانفصال عن هذه البيئة التي لم تحقق لها قسطا معتبرا من إشباع حاجياتها البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية وبالتالي يبدأ تشكل تصوراتها الأولية السلبية التي تقوم على فكرة مفادها أن وجودها في أسرتها لا يختلف ولا يمكن أن يكون أحسن من وجودها داخل جدران السجن وبالتالي تصبح لا يخيفها التفكير في الدخول والانتماء إلى بيئة المجرمين والمجرمات وبداية مرحلة جديدة من الحياة الإجرامية كتعاطي المخدرات والاتجار بها ثم السرقة والتزوير وممارسة الدعارة وتبيض الأموال والجرائم المنظمة... الخ. إن عدم تحقيق الإشباع الجدي لمجموعة من الحاجيات الضرورية والأساسية لحياة الأنثى داخل الأسرة بطريقة مرضية ومتوازنة يؤدي بها إلى البحث عن فضاء جديد تضمن فيه على الأقل تحقيق نوع من الإشباع ولو بشكل جزئي وقد تكون في هذه الحالة ضحية إجرام قبل أن تبدأ طريقها الجديد أنثى مجرمة محترفة.

ثانيا: تجسيد التوازن الإشباعي من خلال تلبية حاجات الأنثى:

1-مفهوم حاجات الأنثى:

الحاجة في علم النفس نمط يستخدم للإعراب بصفة عامة عما يفتقر إليه الكائن الحي للحفاظ على حياته كالحاجة إلى الطعام والشراب أو لحمايتها كالحاجة إلى توقي الألم وتجنب المخاطر أو لتحقيق اللذة وحفاظا على جنسه بالحاجة الجنسية، يضاف إلى ذلك حاجات كثيرة أخرى كلها ذات منشإ بيولوجي كالحاجة إلى النوم والراحة... الخ

ولا يتوقف المرء عند مجرد الحاجات الجنسية ذات المنشإ الفسيولوجي بل عندما يتم إشباع هذه الحاجات بشكل كاف تظهر حاجات أخرى وهذا ما أدى بماسلو إلى تقسيم الحاجات إلى قسمين: حاجات افتقارية وحاجات ارتقائية فلا بد للأنثى من توفر الحاجة إلى الطعام قبل الحاجة إلى الحب ثم تستطيع الأنثى بعد ذلك الانتقال السوي إلى حاجة أخرى هي الإنجاب، وهكذا ترتقي الحاجات عند الإناث.

وإذا نظرنا إلى الموضوع من زاوية أخرى تجدنا بإزاء حاجات جسدية وحاجات نفسية اجتماعية، لقد قدمنا مثلا عن الحاجات الجسدية لكن تظل الحاجات النفسية الاجتماعية أكثر من أن تحصى نذكر منها الحاجة إلى الحب، الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى النجاح، الحاجة إلى الحرية، الحاجة إلى الحنان والعاطفة، الحاجة إلى السلطة، الحاجة إلى الانتماء الحاجة إلى التقدير والاحترام... الخ

---

[1] L. F. Lowenstein. Parental Alienation and address parental alienation resulting from a crimonious divorce or separation. Russelle house publishing: London. 2007. p88

وتشير الدراسات التحليلية النفسية إلى أن لدى الأنثى جوعا فطريا إلى الآخرين وفقدان العلاقة مع الآخرين أو تشوهها يعتبر موتا نفسيا محققا لها ويظهر ذلك من الأمراض النفسية التي تصبح تعاني منها، كما أن الأنثى تكتسب حاجات جديدة في سياق نموها يطلق عليها الحاجات المكتسبة وهذه الحاجات لا يبدو أن لها أي أساس فطري مثل الحاجة إلى التدخين أو الحاجة إلى ركوب الدراجة أو الحاجة إلى تناول المسكرات... طبعا لا يمكن أن نتصور ميل الأنثى إلى شيء مهما كان دون أن يكون له قوة معينة باطنية تدفع إليه، صحيح أن الحاجة إلى التدخين حاجة مكتسبة لكن من المحتمل أن يكون التدخين وسيلة لإشباع حاجة أخرى للتخلص من القلق أو نسيان الهموم والمشكلات فهي عند ذلك تكون من نوع الحاجة إلى الدفاع عن الذات ضد الأخطار الموجودة في البيئة الأسرية على سبيل المثال حسب نظرة بعض الإناث.

2-المقصود بالتوازن الإشباعي:

يقصد بالتوازن الإشباعي حالة أو حالات الإشباع البيولوجي والسيكولوجي والاجتماعي داخل الأسرة وخارجها بطريقة مقبولة ومشروعة بحيث لا يكون فيه حالة إشباعية على حساب حالة إشباعية أخرى، فلا بد أن يتوازى ذلك مع المراحل العمرية ومتطلبات الأنثى النفسية والجسدية بالقدر الذي لا يؤثر سلبيا على الأنثى وهو تحقيق لمجموعة من الحاجيات لا يمكن فيها إحلال حاجة بحاجة أو نوع من الإشباع بنوع آخر من الإشباع أو على حساب إشباع آخر كما أن الإشباع الكلي الذي هو عبارة عن مجموع وحدات إشباعية لابد من أن يتحقق بالفعل وبالكيفية التي تنتهي بالرضاء والراحة والسعادة، فيتحقق من خلاله وجود الأنثى السوي داخل الأسرة وخارجها وبالتالي يغنى الأنثى عن البحث عن بديل آخر جديد للإشباع خارج معايير الإشباع الأسرية.

ويمكن القول إن هناك ما يلي:

1-هناك علاقة بين كل مرحلة عمرية وتطور حاجات الإشباع.

3-لا يمكن إبدال حاجة بحاجة أخرى أو تحقيق إشباع بنوع آخر من الإشباع أو على حساب إشباع آخر.

4-الأنثى تحتاج إلى إشباع حاجاتها بكيفية مقبولة أسريا ومجتمعيا ووفقا للعادات والقيم والشرائع.

5-هناك أسر سلبية لا توفر للأنثى حماية كافية لممارستها لحقوقها الإشباعية حيث تعتقد أن الأنثى هي أداة أو وسيلة للإشباع وبالتالي لا يحقق لها المطالبة بإشباع حاجاتها بالكيفية التي تحقق لها توازنا إشباعيا كليا.

3-خطورة تجاهل حاجيات الإناث النفسية المتصلة بتوازنهن الإشباعي:

في الوقت الذي يؤكد فيه الكثير من العلماء والباحثين في ميدان التربية وعلم النفس التربوي على أهمية تدارك وتفهم الحاجات النفسية الحقيقية للإناث في كل مرحلة من مراحل نموهن الجسمي والعاطفي والعقلي فإن الكثير من الأسر تتجاهل هذه الحاجيات ولا تبذل أي اهتمام بها، ومن خلال دراسات كثيرة تبين أن نسبة إجرام الإناث وانحرافهن تكون منخفضة في الأسر التي كانت تهتم بحاجيات إناثها النفسية وتزداد هذه النسبة بدرجة متفاوتة في الأسر التي كانت لا تهتم بحاجيات أطفالها.

وتتضح أهمية هذه المعادلة من خلال العلاقة المتينة التي تتوقف كثيرا على خصائص الشخصية التي تتبع من حاجيات الأنثى ومدى إشباعها لها، ولا

شك أن فهم حاجيات الإناث وطرق إشباعها يضيف إلى الأسر قدرة معرفية تساعدها على الوصول إلى أفضل مستوى للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية قصد تحقيق قدر عال من الإشباع المتوازن الذي يوفر مناعة للأنثى ضد الانحراف والإجرام، فعلى سبيل المثال فإن الآباء الذين يعانون من عدم توازن في إشباع حاجياتهم المتعددة قد يؤثرون سلبا على تحقيق توازن إشباع حاجات بناتهن[1]

ومن أهم الحاجيات النفسية الأساسية التي تجهلها الكثير من الأسر:

1-**الحاجة إلى الحب والمحبة:**وهي من أهم الحاجات لانفعالية التي تسعى الأنثى إلى إشباعها فهي تحتاج إلى أن تشعر بأنها محبة محبوبة، والحب المتبادل المعتمد بينها وبين والديها وإخوتها وأقرانها حاجة لازمة لصحتها النفسية، وهي تحتاج إلى الصداقة والحنان وتريد أن تشعر أنها مرغوب فيها وأنها تنتمي إلى جماعة وإلى بيئة اجتماعية صديقة فالأسرة مسؤولة على الجوانب العاطفية الاجتماعية وأيضا الجسدية... [2]

فالأنثى التي لا تشبع هذه الحاجة إلى الحب والمحبة فإنها تعاني من الجوع العاطفي وتشعر بأنها غير مرغوب فيها وتصبح سيئة التوافق مضطربة نفسيا، فالكراهية التي يتعلمها الأبناء من آبائهم داخل الأسرة لا قيمة إيجابية لها فهي تهدم نظام القيم الأسري وتشكل خطورة محدقة على الجوانب النفسية والعاطفية والصحية بالنسبة إلى الطفل[3].

2-**الحاجة إلى الرعاية الوالدية والتوجيه:** إن الرعاية الوالدية والتوجيه خاصة من جانب الأم للأنثى هي التي تكفل تحقيق مطالب النمو تحقيقا إيجابيا يضمن الوصول إلى أفضل مستوى من مستويات النمو الجسمي والنفسي، ويحتاج إشباع هذه الحاجة إلى والدين يسرهما وجود الأنثى ويحيطانها بحبهما ورعايتهما، إن غياب الأب أو الأم إما بسبب الموت أو الانفصال أو ظروف العمل وخاصة في حالة اشتغال الأم وانشغالها عن الأنثى وتركها للغير أو إيداعها في مؤسسة من مؤسسات الرعاية تؤثر تأثيرا سلبيا في نموها النفسي. إن هناك تأثيرا متعدد الجوانب على المستوى الفردي والجماعي الأسري، فإن عدم التكامل في الأدوار التربوية الأسرية سواء من طرف الأم أم الأب قد يؤثر على مسار سلوك الأنثى (سلوك مضطرب)[4]

3-**الحاجة إلى إرضاء الكبار والأقران:** تحرص الأنثى السوية في كل أوجه نشاطها على إرضاء الكبار رغبة منها في الحصول على الثواب، وهذه الحاجة تساعدها في تحسين سلوكها وفي عملية التوافق النفسي والاجتماعي حيث يلاحظ في سلوكها استجابات الكبار والآخرين بصفة عامة ما يحرص على إرضائهم.

كما تحرص أيضا على إرضاء أقرانها بما يجلب لها السرور ويكسبها حبهم وتقديرهم وترحيبهم بها

---

(1) Marie Connolly, Yvonne Crichton-hill and Tony ward. Cultural child protection, Reflexive Responses. – Jessica kingsley: London. 2006.

(2) Colin. Roger. Crime reduction partnerships. Oxford University press: London. 204. p59

(3) Martin Stephenson. Youth and offending education –youth. justice. and social education. wllan publisher: London. UK. 2007. p21

(4) L. F. Lowenstein. opcit. p47

اعضو في جماعتهم ويجب الاهتمام بإشباع هذه الحاجة عند الأنثى بإتاحة فرص التفاعل الاجتماعي مع أقرانها والمشاركة معهن في التسلية والعمل.

4-الحاجة إلى التقدير الاجتماعي: تحرص الأنثى على أن تشعر أنها موضع تقدير وقبول واعتراف واعتبار من الآخرين وإشباع هذه الحاجة يمكن الأنثى من القيام بدورها الاجتماعي الإيجابي الذي يتناسب مع سنها والذي تحدده المعايير الاجتماعية التي تبلور هذا الدور، وتلعب عملية التنشئة الاجتماعية دورا هاما في إشباع هذه الحاجة.

5-الحاجة إلى الحرية والاستقلال: تصبو الأنثى في نموها إلى الاستقلال والاعتماد على النفس، وهي تحتاج إلى تحمل بعض المسؤولية كاملة، وتحتاج أيضا إلى الشعور بالحرية والاستقلال وتسيير أمورها بنفسها دون معونة من الآخرين مما يزيدها ثقتها في نفسها ويجب تشجيع التفكير الذاتي المستقل لدى الأنثى ومعاملتها على أن لها شخصيتها المستقلة ووجهة نظرها الخاصة فأهداف الأسرة الاستشارية أن تقدم الدعم وتوفر الحاجات اللازمة لهؤلاء الأطفال وكذلك لا بد من التركيز على الحاجيات الخاصة مع التأكيد على أهمية دعم وتنمية نظام العلاقات وقنوات الاتصال الأسرية... الخ[1].

6 -الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية: تحتاج الأنثى إلى مساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء ويحدد كل مجتمع هذه المعايير السلوكية، فالأنثى تحتاج إلى المساعدة في تعلم حقوقها وما لها وما عليها وما تفعله وما لا تفعله، ما يصح لها وما لا يصح لها، بمفردها أو بمعية الآخرين، داخل الأسرة والجماعة أو خارجهما.

7-الحاجة إلى تقبل السلطة: تختلف أنماط السلطة باختلاف الثقافات، فبعض الثقافات تتيح فيما قبل السادسة ممارسة أي سلوك تختاره الأنثى بينما البعض الآخر يلزمها منذ سن مبكرة بتقبل السلطة والتوجيه فالأنثى تحتاج إلى تقبل السلطة لأنها في حاجة إليها، فسلوكها مازال غير ناضج وخبراتها فجة، إلا أن هذه السلطة لابد أن تراعي مستوى نموها وأن تكون حنونة وحازمة حتى لا تهيمن الأدوار السلبية داخل الأسرة من خلال الاستخدام غير الصحيح للسلطة وتوجيهها عكس أهداف الأسرة من بعض االأفراد على الإناث والذي ينتج عنه آثار سلبية داخل النظام السلوكي للأسرة وقيمها[2].

8-الحاجة إلى التحصيل والنجاح: تحتاج الأنثى إلى التحصيل والإنجاز وهي تسعى دائما عن طريق الاستطلاع والاستكشاف والبحث وراء المعرفة الجديدة حتى تتعرف على البيئة المحيطة بها وحتى تنجح في الإحاطة بالعالم من حولها، وهذه الحاجة أساسية في توسيع إدراكها وتنمية شخصيتها وهي لهذا تحتاج إلى تشجيع أكبر وغرس روح الشجاعة فيها وليس قتلها.

9-الحاجة إلى مكانة واحترام الذات: تحتاج الأنثى إلى أن تشعر باحترام ذاتها وأنها جديرة بالاحترام وأنها قادرة على تحقق ذاتها وتعبر عن نفسها في حدود قدراتها وإمكاناتها وهذا يصاحبه عادة احترامها للآخرين وهي تحتاج إلى القيام

---

(1) Carol Vincent and stephen-j-Ball. Children, choice and class practises (middle-class parents and their children ., Routledge: London. 2000. p 91.

(2) Gallagher, thomas, H, powell, Paul. Brothers and sisters, Aspecial part of exceptional families. H. Books publishing: London. 2006. p163.

بالأشياء التي تبرز ذاتها كما تحتاج إلى استخدام قدراتها استخداما بناء.

10-الحاجة إلى الأمن:

تحتاج الأنثى إلى الشعور بالأمن والطمأنينة بالانتماء في الأسرة والمدرسة والرفاق في المجتمع، إن الأنثى تحتاج إلى الرعاية في جو آمن تشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة لوجودها السوي وتشعر بالأمن في حاضرها ومستقبلها ويجب مراعاة الوسائل التي تشبع فيها هذه الحاجة لدى الأنثى حتى لا تشعر بتهديد خطير لكيانها مما يؤدي إلى أساليب سلوكية قد تكون انسحابية أو عدوانية أو إجرامية. وقد نجد من الأسر التي ترتفع فيها معدلات الانتهاك لحقوق البنات بصورة مرعبة لا تبشر بمستقبل سوي لهن فيصبحن إناثا مجرمات لا محالة...[1] فالعنف الأسري والعداء وعدم اقتراب الآباء من بناتهن يجعلهن يحسسن بعدم الراحة وعدم التكيف والانسجام.

11-الحاجة إلى اللعب: اللعب هو أي سلوك يقوم به الفرد من دون غاية مسبقة وكل أفراد الجنس البشري يلعبون، وكذلك يفعل أطفال الحيوانات، واللعب له أهميته النفسية في التعليم والتشخيص والعلاج، ويعتبر اللعب من أهم وسائل الطفل في تفهمه للعالم من حوله، وهو إحدى الوسائل الهامة التي يعبر بها الطفل عن نفسه ويعتبره البعض مهنة الطفل.

ثالثا -عوامل التأثير القاتلة المؤثرة في التوازن الإشباعي عند الإناث:

يمكن تحديد أربعة عناصر متصلة بمجموعة من العوامل السلبية المؤثرة في التوازن الإشباعي عند الإناث والذي يعد ضروريا داخل الأسرة وخارجها وهي:

1-العلاقة بين الأبوين:

أثبتت الأبحاث التي أجريت في هذا المجال أن معظم الإناث المجرمات من أسر مفككة ومنازل تكثر فيها النزاعات بين الزوجين ومن الصور السلبية التي تتشكل عند الأنثى ما يلي:

أ- انهيار الأمل في مصدر السلطة وهو الأب، ومظهر العطف وهي الأم.

ب – هروب الأنثى إلى الشارع علها تجد فيه متنفسا عما تجده من متاعب في المنزل.

ج-انغماس الأنثى في أحلام اليقظة حيث تجد فيها متنفسا ومجالا متسعا لفرارها من الواقع المؤلم الذي تعيشه داخل الأسرة.

د- انعدام ثقة الأنثى في نفسها وفي الآخرين وتحولها إلى ذئب بشري.

2 – العلاقات الانفعالية في الأسرة:

إن الانفصال بين الأنثى وأمها لفترة طويلة خاصة في السنوات الخمس الأولى من حياتها تساعد على تكوين السلوك الإجرامي. الذي تبدو علاماته في نقص شديد في مشاعرهن الرقيقة نحو الآخرين، ويملن إلى السرقة والهروب من البيت، فإن اضطراب النمو الانفعالي والعاطفي يبقى الأنثى الاجتماعية السوية في أعماق نفسها "الجنوح الكامن"، قد تسلك في الظاهر سلوكا اجتماعيا دون أن تكون في

[1] opcit. p30

الحقيقة قد انسجمت وتكيفت مع المجتمع بل منصبا على جنوح وانحراف كامل.

3-فساد البيئة الأسرية:

يبدو تأثير البيئة الأسرية واضحا على تكوين شخصية الأنثى منذ طفولتها، وعلى نماء ملكتها النفسية وتوجيه مستقبلها، فإذا كانت الأسرة ذات طابع تسلطي مبالغ فيه وقسوة مفرطة فإن الأنثى تتلقى في أسرتها تجاربها الأولى وتقاليدها وعقائدها مستمدة من فكرة التعلم والخطإ.

فالبيئة العائلية قد تولد في الأنثى مشاعر الحرمان والغيرة وغيرها من اضطرابات الشخصية التي تدفعها إلى العنف والسرقة والتشرد والهروب من المنزل. إذن فقدان الجو العائلي، وانحطاط مستوى **المعيشة كما أن القدوة السيئة والسلوك المتعصب** للوالدين والعادات الضارة وضعف الوازع الديني، والتربية الخاطئة كثيرا ما تدفع بالمرأة إلى الوقوع في كثير من الفواحش، جرائم القتل والسرقة والجنس، لأن الإناث أشد تأثرا بالاضطرابات الحاصلة داخل الأسرة من الذكور، لأن الذكور غالبا ما يكونون أكثر تحملا وصلابة أمام هذه النزاعات داخل العائلة.

فهناك بعض الدراسات بينت أن هناك علاقة بين الفقر وتعرض الإناث للضرب والانتهاك والأذى الأسري لهن... الخ[1]، كما أن بعض العادات السيئة لدى الأم والأب كالسرقة والإدمان على الخمر أو المخدرات تفسد التكوين الأخلاقي للأنثى وتؤثر في معاييرها وقيمها.

فبعض الأسر يغلب عليها نمط من التفكير مفاده التسامح مع الأبناء عندما يقدمون على تعاطي المخدرات بكمية قليلة وفي أوقات محدودة لكن هذا يعد خطأ منهجيا في التعامل مع الأبناء لأن ذلك سوف يتطور إلى التعاطي بصورة مستمرة وغير محدودة ويمتد بعد ذلك ليشمل كل أنواع المخدرات والمسكرات... والشيء الذي يلاحظ في الأسرة الجزائرية هو التسامح مع الذكور دون الإناث مما يؤثر سلبا على الاتجاه السلوكي للفتاة فتصبح هذه أيضا تتشوق إلى تذوق ومعرفة طعم هذه المسكرات التي تتساهل فيها الأسرة مع الذكور وإذا وجدت الفرصة سانحة لذلك تصبح هي الأخرى مدمنة مسكرات ومخدرات وبالتالي تكتشف هي أيضا بابا جديدا من أنواع اقتراف الجرائم كالسرقة والدعارة وخيانة الأمانة... الخ[2].

كما أن الآباء ذوي الشخصية الضعيفة أمام زوجاتهم. والآباء ذوو الطباع الفطنة والعادات الشرسة الذين يعاملون زوجاتهم معاملة سيئة، لا يهيئ هذا النوع منهم علاقات النمو الوجداني السوي اللازمة للأنثى، ومن بين الصور الإباحية في الأسرة التي تساعد الأنثى على المضي في طريق الانحراف والإجرام ما يلي:

- عدم احترام العادات والتقاليد المتعارف عليها.
- عدم تأدية الشعائر الدينية وما تتطلبه من فرائض وطقوس.
- انهيار معاني العفة وتغلب الغرائز والاستسلام لها.

---

(1) Hilary Abrahams. Suporting women after domistic Violence Jessica kingsley publishing 2007. p71

(2) Lynshipway. Domistic Violence, Routledge. Taylor: London. 2004. p80

- استجابة الاستيلاء على حقوق الآخرين وسمعتهم.

- محاولة تقليد ومسايرة نماذج من الحياة في المجتمعات التي تختلف عن المجتمع الذي تعيش فيه الأسرة.

كما نجد أيضا أن للطلاق أو الوفاة تأثيرا لا ينكر في حياة الإناث وسلوكهن وقد يشكل صدمة نفسية قوية للإناث أكثر من الذكور وحرمانهن من مشاعر الحنان، وبالأخص البنات اللواتي لا يجدن من يتولى رعايتهن ولا من يبدي لهن الاهتمام، فلا تجد الفتاة حينها في حياتها سوى القلق واضطرابات في الشخصية ويعتريها شعور بظلم الناس لها، فتحقد عليهم وتثور، وقد يكون الإجرام تعبيرها الأفصح عن عدم الرضا بمجتمعها، فالبنت قد لا تنحرف عن مجتمعها بحصول الطلاق بين والديها لاسيما إذا وجدت من يحضنها ويعوضها عما حرمت منه عند والديها من حنان وسكينة وحب... الخ

إنما الشيء الذي لا تنساه أبدا هو مشاهدة التوتر والمشادة التي كان يحياها أبواها على مرأى ومسمع منها وتبادل السب والشتم وقد يلجأ أحدهما إلى الكذب والمراوغة لتبرير موقفه إزاء الآخر، فهذه الأمور تتذكرها البنت من حين إلى آخر.

وما نستخلصه هو أن النموذج الأمثل الذي كانت تنشده بصفة لا شعورية لدى أبويها لا يوجد، إنما المثل العليا والأخلاق الفاضلة والصراحة والصدق، ما هي إلا عبارات صورية جوفاء لا وجود لها في الواقع إذا لم تجدها في والديها، وبالتالي إن اقترافها لبعض الجرائم المنافية للقيم الاجتماعية كالسب والقذف وشهادة الزور وحتى جرائم أخرى تكون أكثر خطورة، ففي نظرها تعتبر أفعالا عادية ما دامت أنها فقدت المثل العليا والنموذج المثالي الذي كان من المفترض أنها قد وجدته في والديها[1].

رابعا: تجسيد العلاقة بين إجرام الأنثى وعدم التوازن الإشباعي:

1-كيف تصبح الإناث مجرمات:

إن إجرام الإناث يعد نتيجة طبيعية وحتمية لعدم التوازن الإشباعي داخل الأسرة والذي يشمل الإشباع البيولوجي والنفسي والاجتماعي... الخ، كما يرجع أيضا إلى غياب الاعتقاد الفعال الذي يمنع الانحراف والإجرام، فهذا السلوك الواعي السوي يتأثر بعدم التوازن الإشباعي للحاجات داخل الأسرة[2].

فهناك بعض الإناث يردن الغرق والوقوع في ارتكاب الجريمة في الوقت الذي لا تريد الأخريات هذا النوع من السلوك، وأن تفسير ذلك هو أن نظرة الإناث إلى الجريمة والطريق اليها يقوم على اتجاهات متصلة بتأثير فعل القوى الاجتماعية ودورها في تشكيل الوعي لديهن والقائم بدوره على التكيف والإشباع[3]

فعدم الإشباع يجعل الأنثى في حالة اضطراب مستمرة مع عدم تحقيق الراحة النفسية والسعادة كما أن استمرارية هذه الحالة تؤدي إلى ضعف التركيز وضيق مجال التفكير المنطقي مما يؤدي إلى زيادة التوتر والقلق وظهور السلوك العدواني والتسرع والغضب ومع عدم الوصول إلى حالة الإشباع

---

(1) Jane fountain and DIRKY KORF. Drug in society. European perspectives, Radcliffe publishing: Oxford 2007. p53

(2) نظير فرج منا. مرجع سابق. ص 130-131

(3) stephen jhones. Criminology, 3 édition, oxford university press: London 2001. p288

المتوازن خلال فترة قصيرة فإن هناك إمكانية لبداية تشكل لشخصية جديدة هي شخصية الأنثى السيكوباتية وذلك إذا ما استمر الوضع على حاله لفترة طويلة وما يصاحب ذلك من قلق وإحباط واكتئاب... مما يجعل هذه الأنثى تبحث عن مجالات جديدة لتحقيق إشباع حاجاتها ولو على حساب حاجات أخرى ونتيجة لعدم القدرة على التحكم الإشباعي خلال هذه المرحلة فإن التطور في الطلب على أنواع جديدة من الإشباع المفاجئة دون التبصر يجعل من بعض الإناث لهن قابلية لأن يصبحن ضحية لأنواع من السلوك الإجرامي، مثل الاغتصاب الذي قد ينتهي بهن إلى الإجهاض أو قتل المولود غير الشرعي... وينتهي ذلك بالسجن ثم دخولهن عالم البغاء والمشاركة في اقتراف جرائم الجنس ثم تبييض الأموال وفيهن من يصبحن العقل المدبر للجرائم المنظمة وقد تصبح الأنثى شريكا خطرا في الجرائم المنظمة التي ترتكبها المنظمات الإجرامية العابرة للقارات كما هي في إيطاليا والبرازيل.

فالأنثى المجرمة بمجرد قبولها العيش تحت وطأة تنامي اتجاهاتها نحو ارتكاب الجريمة تصبح غير اجتماعية لاسيما في المجتمع الذي تنبذ فيه المرأة المرتكبة للجريمة بأشكال وأساليب أكثر عنفا من التي ينبذ بها الرجال[1]، خاصة في ظل التقلبات الاقتصادية التي تؤثر سلبيا على سوك الأنثى، خاصة في المجتمعات التي تقل فيها الحماية القانونية والاجتماعية لها[2].

فالأنثى أيام الحرب تدخل عالم الجريمة من بابه الواسع فتخوض فيه مثلما يخوض الرجل مضيفة إلى صفحاتها ما هو خاص بها مثل الزنا والإجهاض وقتل الأطفال حديثي العهد[3].

فإجرام الأنثى قد يكون سببه أو مصدره تلك السلوكات القائمة على الصراع داخل الأسرة ومظاهر العنف المتكررة[4]، وأكدت الدراسات أن معظم النساء اللواتي يلجأن إلى

الشارع يعانين من فراغ عاطفي وأخلاقي وإهمال بين، وحرمان من كل شيء[5]

ومن جهة أخرى فإن نقص الحقوق وانعدام المسؤولية الأسرية تعد من العوامل التي تجعل الفعل التربوي ينحرف عن أهدافه وبالتالي ينتج عنه اضطراب في الشخصية ينتهي في كثير من الحالات بالانحراف وإجرام الإناث[6].

كما أن هناك تقصيرا من طرف الآباء في تشخيص مشكلات الإناث والإسراع في إيجاد الحلول وعلاجها[7] وفي كثير من الحالات تكون الأنثى موضع عنف الرجال والذي يعرف هو أن مشكلات النساء الصامتات ليست معنوية، فالمرأة تستطيع أن

---

(1) Iam Marsh. keith morgan, crareth Norris and Zoe walkington. Theories of crime, Routledge Tayglor: London. 2006. p47.

(2) دردوس مكي. مرجع سابق. ص ص 230-231

(3) نظير فرج منا. مرجع سابق. ص 136-137

(4) Gill Mc Levor Women who offend. Gessica Kingsley publisher Ltd: London. 2004. p61

(5) barbara fowcett, brid, and jin Goddard. Contemporary child care policy and practice Featherstone, palgrave mac millan: London. 2004. p33

(6) دردوس مكي. مرجع سابق. ص ص 188-192

(7) Michael sheepard, Mirka crohn. Prevention and coping in child and FAMILLY CARE. Jessica kingsley publishers: London. 2004. p.124

تصرخ، لكن في كثير من الحالات لا أحد يسمع ويصغي إليها[1].

إن الأنثى التي لا تعيد لها أسرتها حقها والاعتراف بأنها ضحية اعتداء سافر أو عنف من طرف أحد الأفراد داخل الأسرة أو خارجها قد يشكل لها دافعية قوية نحو السلوك الإجرامي... [2] وهناك أيضا أنواع أخرى من العقاب التي تسعمل من طرف الآباء مثل الربط بالحبال أو إرغامهن على الحمام بالماء البارد في فصل الشتاء أو قلع الشعر، الضرب، القرص، إدخال الفلفل أو الهريسة ف فمهن أو إجبارهن على الأكل بالضرب، فهذه الأنواع من العقاب تؤثر سلبيا وتعمل ضد عملية الإشباع للحاجيات داخل الأسرة وفي هذه الحالة لا يمكن أن نتكلم عن توازن الإشباع، لأن مظاهر القهر والحرمان والعنف ظهرت بقوة وسوف تنتهي بالإناث داخل الأسرة إلى فقدان الأمل والثقة بالنفس مما يزيد في معدلات الهروب من المنزل وكراهية العيش فيه وتفضيل العيش مع أفراد جانحين ومجرمين على الآباء كونهن أصبحن ذئابا بشرية[3].

ففي غياب دور الأسرة وخاصة التربية التي تعتبر مهمة بالنسبة إلى مستقبل الأنثى، إن ذلك يقوم على التحدي الذي يبدأ انطلاقا من الانفصال الأسري (التفكك الأسري) الذي يقلص من حجم وفعالية الإشباع للأنثى مما يجعلها تبحث عن وسط جديد للإشباع حيث قضاء الوقت خارج المنزل وخارج المدرسة والذي تتشكل معه محصلة جديدة من الخبرات الانحرافية والإجرامية للأنثى[4].

وقد يكون سبب إجرام الأنثى نتيجة عقاب لها داخل الأسرة أحست بأنه غير متساو مع طبيعة وحجم السلوك الذي اقترفته، فالصواب هو التفهم والتواصل معهن... وليس قهرهن وحرمانهن[5].

2-توصيف جرائم الإناث:

إن جرائم الإناث تتوزع حسب حالتهن المدنية فهناك جرائم الإناث العازيات وجرائم الإناث المتزوجات، كما أن هناك تشابها كبير واختلافا ضئيلا بين الجرائم المرتكبة داخل الأسرة وخارجها، بين جرائم الإناث العازيات وجرائم الإناث المتزوجات.

ورغم ذلك فجرائم الإناث في زيادة مستمرة وهي كثيرة ومتنوعة:

– جرائم داخل الأسرة		– جرائم خارج الأسرة	
– متزوجات	– غير متزوجات	– متزوجات	– غير متزوجات
– قتل – ضرب – جرح – شتم – تعاطي المخدرات – خيانة – سرقة	– قتل – ضرب – جرح – شتم – تعاطي المخدرات – مسكرات – سرقة	– ضرب – شتم – خيانة – دعارة (بغاء) – مخدرات – سرقة	– ضرب – شتم – خيانة – دعارة (بغاء) – مخدرات – سرقة

(1) Churchill Livingstone. opcit. p174.

(2) basia spalec. Crime victims (theory. Policy and practice), Palgrave macmillan. 2006. p99.

(3) Carol Hayden. Children in trouble, the role of families. Schools and communities, Palgrave macmillan london. 2007. p54.

(4) Janet Boddy. valerie wigfall, autonia Simon, Working with children care. Patpetrie, Maccrawn Hal, open university press. 2006. p5.

(5) Tina skinner. Marianne Hester and Ellen Malors. Researching Gender Violence feminist methodology in action. Willan publishing: London. p120

ويمكن حصر هذه الجرائم كالتالي:

1-جرائم السرقة

2-التزوير

3-الضرب والجرح

4-القتل

5-الخيانة

6-جرائم الجنس (الدعارة)

7-التحرش الجنسي

8-السب

9-الشتم

10-الإهانة

11-التخريب

ويمكن القول إن إجرام الإناث من خلال هذا التوصيف يكون متصلا بثلاثة أنواع من المكونات هي المكون البشري والطبيعي والمصنوع.

كما أن التوزيع الجغرافي لجرائم الأنثى أيضا يختلف من الريف إلى المدينة كما أن هناك توزيعا بمعدلات مختلفة حسب تقسيم مناطق المدينة مع العلم أن الدراسات التوصيفية بينت نوعين من الإناث المجرمات وهما: الإناث اللواتي كن ضحايا إجرام ارتكب ضدهن في السابق كجرائم السرقة والضرب والاغتصاب... الخ، وأن هناك إناثا دخلن عالم الجريمة باختيارهن-**أي باختيار الأسرة غير السوية التي شكلت سلوك الأنثى السيكوباتية وصنعت إجرامها** -دون أن يكن ضحايا مجرمين في السابق، لكن كن ضحايا لعدم إشباع حاجياتهن من طرف آبائهن وأسرهن.

خلاصة:

إن مساعدة الأسرة والأقارب للإناث لابد أن تكون دائما موجودة وخاصة عندما يكون للآباء خبرات كافية لحل مشكلات مختلفة من نفس النوع أو التي تشبهها، كما أن الاتصال الأسري الفعال يعد مهمة أساسية لفهم الحاجيات وتحقيق الإشباع المتوازن لحاجيات الإناث، ويكون ذلك مجديا من خلال العناية النفسية والصحية للأنثى بالدرجة الأولى، كما أن التنسيق في ذلك مطلوب جدا لوضع خطة متكاملة لضمان استمرارية الاهتمام والعناية اللائقين بهن، ومن جهة أخرى فإن استعمال واستخدم هذه البرامج من طرف أعضاء الأسرة والأقارب تمتد لتشمل وبفاعلية كل ما يتصل بالعناية المتكاملة للإناث ومتطلبات احتياجاتهن المتوازنة داخل أسرهن والفضاءات الاجتماعية الأخرى.

وكذلك فإن تطوير العلاقة الجيدة مع الإناث من طرف آبائهن يؤدي إلى زيادة ثقتهن بأنفسهن وبأسرهن، وبالتالي إعطائهن دافعية أكثر على التكيف، وقد يحدث العكس من خلال عدم توفير الفرص لهن للشعور بذواتهن وقيمتهن من خلال العلاقة السلبية التي تصدر من بعض الآباء أو بعض أفراد الأسرة الآخرين، لأن الجوانب الإشباعية لا يمكن تفسيرها بسهولة فهي تتغير باستمرار كما أنها ترتبط بالواقع الذي يعشنه وبتأثيراته وأنماط تنشئتهن بدرجة عالية ومتفاوتة.